Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له. ونحن الآن في موقف حرج. فنحن لا ننسى أياديك، ولكننا لا نستطيع التخلي عن قطع الأرض التي في أيدينا. فماذا نعمل؟

(مذكرات الدكتور عبد اللطيف يونس، ط٢، دمشق ١٩٩٧، ص٣٩٦)

٨٦ ـ ولما ضاق ذرعي بالبطالة [عام ١٩١١ ـ ب ع] خطر لي أن أؤلف جمعية خيرية تقوم بتأسيس دار عجزة وميتماً للأطفال، فكتبت سلسلة مقالات... عالجت فيها حالة المتسولين والعاجزين. وكان في دمشق يومئذ جمعية للشحاذين، لها شيخ حرفة وجاويش ودفاتر لضبط أسماء الشحاذين في دمشق من نساء ورجال. وكان الجميع يطيعون الشيخ ولا يخرج أحدهم عن إرادته. وكان للشيخ زبانية لتأديب المخالفين من زعران أهل هذه الحرفة. فأكثرت من الكتابة عن المتسولين المحترفين، الذين يوجد بينهم أغنياء حقيقيون، ورحت أفضح أسرارهم في كتاباتي فقامت قيامتهم، وجاءني شيخ الشحاذين مع بضعة أشخاص من "وجوه" هذه الحرفة يطلبون مني ـ أو يأمروني أمراً ـ بأن أكف عن التعرض لهم، وإلا قتلوني. وكان تهديدهم لي جدياً، فأقلعت عن الكتابة بهذا الموضوع وتركت المشروع...

(مذكرات البارودي ـ ستون سنة تتكلم، الجزء الأول، بيروت /دمشق ١٩٥١، ص١٠١)

٨٧ ـ... أذكر أن الناقد الشهير "مارون عبود" قد حصل على لقب "بيك" من السلطات التركية. و كان يضع على بطاقته الخاصة: "مارون بيك عبود"، ويضع إمضاءه على رسائله هكذا أيضاً!. ولما عاب عليه أحد أصدقائه هذا التصرف، أجابه بلهجته المرحة: "ليش ياخيّ! أنا دفعت ثمن لقب (بيك) خمسين ليرة ذهبية. فأعيدوا لي مصرياتي وخذوا هذا اللقب، لابارك الله لكم به!".

(مذكرات عبد اللطيف اليونس، ص٤٣٥)

٨٨ ـ عندما عاد المرحوم حبيب باشا السعد، أخذت الوفود تؤم منزله للتهنئة. وكان هناك وفد من أهالي القرى المجاورة لصوفر [بلبنان ـ ب